

# مقترحات وحلول للحد من ظاهرة تجنيد الأطفال عبر وسائل الإعلام

م.م. باسمة عبود مجيد م.م سحر خليل إسماعيل  
الجامعة التقنية الوسطى/ معهد اعداد المدربين التقنيين

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى أيجاد الحلول والمقترحات للحد من ظاهرة تجنيد الأطفال من خلال وسائل الإعلام (الانترنت) حيث تجمع شبكة الإنترنت بين الصفات المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية ، وتعتبر من اسهل الوسائل التي تستخدمها الجماعات الإرهابية للسيطرة على عقول الأطفال وتجنيدهم من خلال هذه الوسيلة وتحفزهم وتحمسهم وتستحث فيهم الدور الوطني والديني والجهادي ، وتأتي أهمية البحث الحالية من أهمية الموضوع واتساع دائرته باعتبار أن ظاهرة تجنيد الأطفال ظاهرة خطيرة جدا تعرض حياة الأطفال الى المخاطر الشديدة كالقتل او الاصابة او التشويه او التعرض الى مواقف تؤثر على نموهم البدني والنفسي ، ويمكن الاستفادة من مثل هذا البحث من خلال ما سيوفره من حلول ومقترحات للحد من ظاهرة تجنيد الأطفال ، البحث مقسم الى ثلاث مباحث من ضمنها الاستنتاجات والحلول والمقترحات للحد من هذه الظاهرة .

## :Abstract

This study aims to find solutions and proposals to reduce the phenomenon of child recruitment through the Internet. The Internet combines the written, audio, visual and electronic features. It is one of the easiest methods used by terrorist groups to control the minds of children and recruit them through this method. Including the role of national, religious and jihad, and the importance of the current research of the importance of the subject and the breadth of his circle as the phenomenon of child recruitment is a very serious phenomenon that exposed the lives of children to serious risks such as death, injury or mutilation or exposure to Attitudes that affect their physical and

psychological development, and can benefit from such research through the solutions and proposals to reduce the phenomenon of child recruitment, the research is divided into three sections, including .conclusions, solutions and proposals to reduce this phenomenon

## المقدمة INTRODUCTION :

الإنترنت أصبح الوسيلة الإعلامية المتفوقة على باقي وسائل الإعلام باعتبارها أداة متاحة ورخيصة وآمنة توفر للإرهابيين أساليب متنوعة للتواصل ، أداة بالغة الأهمية لنشر الدعاية الإرهابية وإصدار الأوامر والتعليمات إلى الاطفال عبر الانترنت ، حسب ما أدلت به الدراسة التي قامت بها الجامعة الأنطونية في لبنان بالتعاون مع وزارة التربية أنّ الأغلبية الساحقة من الأطفال لا يتعرضون لأي رقابة على الإنترنت من قبل أهاليهم ، لا لناحية المضمون ، ولا لناحية ساعات استخدام الإنترنت وعدد من هؤلاء الأطفال يتلقون أو يتبادلون صوراً وفيديوهات متعلقة بالعنف والتطرف ، كما أنّ أغلبهم على اتصال وتواصل مع غرباء يتبادلون معهم معلومات خاصة.

ظاهرة تجنيد الأطفال كارثة إنسانية وخطر كبير يهدد الإنسانية بكل معانيها تعرض حياة الأطفال للمخاطر الشديدة كالقتل أو الإصابة أو التشويه ويضاف الى ذلك الاضرار الأخرى التي يتعرض لها الاطفال جراء الحروب والصراعات المستمرة والتعرض لمواقف مذهلة ومخيفه ترافقهم طول العمر وتؤثر على نموهم البدني والنفسي ، ومع ندرة الدراسات التي تقدم في مجال تجنيد الأطفال ، على الرغم من وجود العديد من المقالات والدراسات المبعثرة إلا انه لا يوجد بحوث علمية أو رسائل كتبت بهذا المجال على الرغم من خطورة الموضوع إلا ما ندر ، مما حاز اهتمام الباحثان للبحث بالمقالات المتوفرة على المواقع الإلكترونية وتجميع ما متوفر من كتابات بصدد هذا الموضوع من الكتب العلمية والمجلات الدوريات وصياغتها كبحث علمي ، يمكن الاستفادة من المقترحات والحلول للحد من هذه

الظاهرة الخطيرة، جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات والمشكلات التي تواجه عدم اتخاذ قرارات صارمة بشأن الموضوع محل الدراسة وتحليل العقبات التي تحول دون تطبيقها ووضع المقترحات والحلول للقضاء على مثل هذه العقبات

### المبحث الاول

## منهجية البحث Research Methodology

أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف المفاهيم الواردة في الدراسة وصفا علميا دقيقا ، بجمع أكبر قدر من المعلومات حول موضوع الدراسة وتحليلها تحليلا دقيقا للخروج بنتائج علمية مفيدة ، يهدف هذا المبحث إلى تحديد مسار البحث وذلك عن طريق عرض منهجيته والتي تتضمن توضيح لمشكلة وأهداف وأهمية ، فضلاً عن حدوده ومصادر جمع البيانات وكما يأتي:

### ١-١ مشكلة البحث Research Problem :

يجتهد المجتمع الدولي بمنظماته وهيئاته وقوانينه ومنظمة اليونيسيف المعنية بحقوق الطفل للحد من هذه ظاهرة تجنيد الأطفال وقتل البراءة والطفولة وتحويلهم إلى مجرمين التي تنتشر في الشرق الأوسط ، إلا انها تواجه تحديات منها ليس بمقدورهم :

١-تقديم أية مساعدة لهؤلاء الاطفال الواقعين تحت سيطرة التنظيمات الارهابية.

٢-توفير بيئة آمنة وسليمة للمدارس بعيدة عن النازحين والجماعات المسلحة.

رغم هذه التحديات إلا انه إذا لم نجد الحلول للحد من هذه ظاهرة سوف تتفاقم المشكلة وتخرج من دائرة الشرق الأوسط وشعوبه الى العالم بأسره وسيدفعون ثمنا أكبر خاصة وان الإرهاب ينتشر في العالم بسرعة الصاروخ . جاءت هذه الدراسة لتقديم الحلول الوقائية لعدم وقوع الاطفال تحت سيطرة التنظيمات الارهابية ، اما بالنسبة للأطفال الواقعين تحت سيطرتهم ليس بمقدورهم تقديم أية مساعدة الا بعد تحررهم من قبضتها

**٢-١ أهمية البحث :Research Importance**

تبرز أهمية البحث من خلال ندرة الدراسات العربية التي تناولت الموضوع ،  
ويكسب البحث أهميته من خطورة الموضوع الذي يشكل انتهاكا لحقوق الطفولة  
والبراءة والآثار الخطيرة من جراء انتشار هذه الظاهر دون الحد منها ، وقد يساهم  
البحث في تحسين سياسات وبرامج محددة موجهة نحو تلبية آلية الاحتياجات النفسية  
والاجتماعية للأطفال

المتأثرين بالحرب ، كما يستفيد من هذه الدراسة أيضا الجمعيات المهتمة بشؤون  
حماية ورعاية الأطفال ومنظمات الدفاع عن الأطفال للإطلاع على نقاط الضعف  
والقوة التي قد تفيدهم بوضع حلول للحد من هذه الظاهرة الخطيرة .

وتكمن أهمية هذه الدراسة كونها تأتي في وضع حساس ودقيق من خلال  
الظروف

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعاني منها غالبية الدول العربية وما تعرضت  
له من

انتهاكات للحريات والحقوق ، كما يمكن الخروج بمقترحات وحلول للحد منها .

**٣-١ أهداف البحث : Research Objectives**

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف التالية :

١- تقديم الوعي والإرشاد للأهل ومقدمي الرعاية حول كيفية حماية الأطفال  
أنلاين.

٢- معرفة طبيعة المخاطر التي تواجههم بالتجنيد من قبل الجماعات المتطرّفة .

٣- الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة تجنيد الأطفال .

٤- وسائل محاربة تجنيد الأطفال وتقليصها .

٥- وضع الحلول والمقترحات لمكافحة جريمة تجنيد الأطفال والحد منها .

**٤-١ أدوات البحث : Research Tools**

في سبيل أغناء الجانب النظري ونظراً لندرة الدراسات العربية والبحوث العملية بالموضوع تم الاعتماد في عملية جمع البيانات والمعلومات على المقالات والبحوث الأجنبية والمقالات المترجمة وما متوفر من بحوث ذات صلة بموضوع البحث رغم ندرتها بالاستعانة بخدمات الشبكة العالمية للمعلومات

### المبحث الثاني

#### Theoretical framework for search : الاطار النظري للبحث:

من اجل بلورة المفاهيم والمتغيرات وأبعاد البحث وتطبيقاتها سيتم التطرق إلى الموضوع

من

خلال الفقرات الآتية :-

#### ١-٢ مصطلحات البحث Terminology of study

سيعرض الباحثان بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث (الطفل ،

حقوق الطفل ، الانترنت ، الإرهاب )

تعريف الطفل Child... اعتمدت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل تعريفَ الطفلِ بأنه (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه). (جابر، ٢٠١٧: الانترنت)

يُعرّف علماء النفس الطّفْلُ بأنه الإنسان مُكتمل الخلقَة والتّكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النّضج ، ولم تظْهر عليه علاماتُ البلوغ ، مهما امتلك ذلك الفرد من قدراتٍ ومُميّزاتٍ عقليّة وسلوكيّة وعاطفيّة ، وهنا نرى بأن علماء النفس ، لم يتطرقوا للمرحلة الجنينية التي يكون فيها الطفل في بطن أمه ، وهذا الاتجاه أخذ به الدين الإسلامي . (شني ، ٢٠١٥ ، ص ١٦ ) يرى فرويد أن العدوان خاصية غريزية عند الإنسان ، لذا لا يمكن إيقاف مثل هذه الدوافع العدوانية من النمو ، أن الإرهاب هو الصيغة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني مالم يتم

أعاقته من قبل القوى الكامنة الضابطة التي يتعلمها الإنسان منذ الصغر من أسرته عن طريق تنشئة الطفل تنشئة صحيحة ، (Bron,1977;53)

الطفل الجندي Child soldier....مصطلح "الطفل الجندي معتمدٌ بشكل واسع وذلك ، فسوف يستخدم هنا للإشارة إلى الشخص الذي لم يبلغ بعد الثامنة عشر من عمره والذي التحق بالجماعات المسلحة النظامية أو غير النظامية بأي صفة أو وظيفة كانت خلا أنه عضو في أسرة. وبالتالي فهذا المصطلح لا يدل على من يحملون السلاح فقط بل يشمل أيضاً على الطباخين ، والحمالين ، والمراسلين ، وهؤلاء المرافقين للمجموعات المسلحة ، بمن فيهم الفتيات المجندات كخيليات أو بغاية الزواج القسري. (عبدالله، ٢٠١٦ ، الأنترنت )

حقوق الطفل Rights of the Child ...هي حقوق انسانية مقدمة للأطفال دون سن الثامنة عشر ، وهي حقوق أنسانية أساسية وخاصة بالطفل ، من ضمنها احتياجاتهم الخاصة التي تتناسب مع أعمارهم ، وضعفهم ، وأهميّة تطويرهم ودعمهم. ( فهمي، ٢٠١٧ ، أنترنت )

أهمّ حقوق الطفل تشمل عدداً من الحقوق الأساسية اللازمة لتأمين حياة كريمة لجميع الأطفال حول العالم حقوق في مختلف مجالات الحياة (حق الحياة حقّ الوجود للطفل الحقّ في العيش منذ لحظة ولادته ، حقّ التعليم والحصول على تعليم جيّد للأطفال جميعهم دون تفریق ، حقّ الغذاء للطفل

الحصول على طعامٍ صحيّ وكافٍ بشكل يوميّ ومُستمرّ في الظروف كلّها ، حقّ الصّحة للطفل الحصول على جميع الخدمات الصحيّة والتطعيم اللازم للحفاظ على صحّة الطفل الجسديّة ، العقليّة والنفسية ، حقّ الطفل في المياه الحصول على مياه نقية ونظيفة خالية من التلوّث والحشرات التي قد تنتقل أمراض للطفل ، حقّ الهوية للطفل الاعتراف بوجوده بوصفه كياناً مُستقلاً وذا وجود، حقّ الحرية للطفل التمتع

بأنواع الحُرّيّات المُعطاة للبالغين كلّها ، حقّ الحماية للطفل حمايته جسدياً ، وحماية صحّته ونموّه ، وحماية حقوقه، وحمايته نفسياً وعقلياً ،وحمايته اجتماعياً. (دبور ، ٢٠١٧ ، أنترنت)

الإنترنت Internet ..... تُعدّ شبكة الإنترنت من أحدث وسائل الإعلام في العالم ، وتجمعُ بين الصفّات المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية ، أحدثت ثورةً كبيرةً في عالم الإعلام والاتّصال نتيجةً لانتشاره الكبير في كلّ العالم ، وساعدت في ربط العالم كلّهُ تحت فضاءٍ واحد ، ممّا أتاح المجال لتبادل الثقافات والأفكار وساهم هذا كلّهُ في جعلها أفضل وسائل الإعلام في ربط الأفراد والجماعات وتحقيق تواصلهم . (العبادي، ٢٠١٧، إنترنت)

الإرهاب Terrorism .... بالمفهوم العام أستخدم في المجتمعات القديمة مثل اليونانية ، هو كل حركة من الجسد تقزع الآخرين ، أما الإرهاب كمصطلح لغوي بأنه وصف يطلق على الذين يملكون سبل العنف . (عبدا لمهدي وآخرون ، ٢٠١٧ ، ص ٢٧٣)

أما الإرهاب النفسي عرفه الفتلاوي (٢٠٠٢) : بأنه استعمال العنف دون تقدير أو تمييز بهدف تحطيم كل مقاومة وذلك بإنزال الرعب في النفوس والقضاء على الكائنات ، وتدمير الممتلكات واستعمال العنف بشكل منسق لتخويف النفوس وإرهاقها واستعمال بشكل منسق لتخويف النفوس وإرهاقها واستعمال جثث الضحايا لزرع اليأس في قلوب الأحياء (الفتلاوي ، ٢٠٠٢ : ٤٢) وعرفه الحجامي (٢٠١١) : استعمال القوة أو التهديد بها لأضعاف المعنويات وتعتمد الترهيب والقهر (الحجامي ، ٢٠١١ : ٤٥)

## ٢-٢ تجنيد الأطفال والأديان السماوية Recruitment of children and religions :

الدين الاسلامي ينهى عن تجنيد الأطفال واستخدامهم في الحروب والنزاعات ، الشريعة الإسلامية شددت على حماية الأطفال أثناء الحروب ومنعهم من الالتحاق بالجيش وخوض غمار الحروب ونهت عن قتل الأطفال في الحروب وقضت بعدم التعرض لهم ، في السنة النبوية قد نهى النبي - صلى الله عليه وسلم - نهياً صريحاً عن قتل النساء والأطفال في الحروب ، حيث قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : " ما بال أقوام بلغ بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية ، ألا لا تقتلوا ذرية ، ألا لا تقتلوا ذرية "

(زغلول ، ٢٠٠٧ ، إنترنت ) ، القرآن الكريم ينهى عن تجنيد الأطفال فقوله تعالى : " لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا

عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (سورة التوبة، الآية ٩١) فالآية دالة على أن الله تعالى نفي تكليف الضعفاء بالجهاد الضعفاء يدخل فيهم الأطفال ، والدين المسيحي حث على حماية الأطفال وإعطائهم الاهتمام والرعاية والمحبة وتعليمهم التسامح والتراحم والمحبة . (السهيل، ٢٠١٦، ، الانترنت ) ، لقد أولى الإسلام عناية عظمى للأطفال فأقر لهم أحكام مخصوصة وحقوقا خاصة وهي حقوق متعددة الجوانب فمنها حقوق قبل الولادة ، وأثناء فترة الحمل والولادة ، ثم بعد الوضع إلى مرحلة البلوغ ، فالأصل في الشريعة أن الأطفال غير مخاطبين بأحكام الجهاد في الإسلام لا أصالة ولا تبعا وأن بعض الممارسات التي أقدمت عليها بعض التنظيمات الإرهابية من تجنيد الأطفال في حروبها ومعاركها مخالف لمقاصد

الشريعة وأحكامها ونصوصها ، ويعتبر جريمة نكراء في حق الأديان السماوية.

### ٣-٢ تجنيد الأطفال والقانون Child recruitment and law

القانون الدولي الإنساني يحظر تجنيد الأطفال دون ١٥ سنة للقتال ، ، المحكمة

الجنائية الدولية

تعلن قانون تجنيد الأطفال دون الخامسة عشرة بأنه جريمة حرب ، ويعلن قانون حقوق الإنسان سن الثامنة عشرة الحد القانوني الأدنى للعمر ، بالنسبة للتجنيد والاستخدام في الأعمال الحربية . (موسى، ٢٠١٦، ، انترنت) ، تضاف أطراف النزاع التي تجنّد وتستخدم الأطفال بواسطة الأمين العام في قائمة العار التي يصدرها سنويا. (السهيل ، ٢٠١٦ ، ، الانترنت) ،

يرى الباحثان أن النصوص القانونية لا

تقدم أي تصور بشأن الوقاية ولا تساهم في حماية الطفل ، تركز النصوص القانونية في معظم

الحالات على الاجراءات العلاجية للأطفال الذين يقعون فريسة بعد تحررهم من قبضة

المجموعات الإرهابية

، فتطبيق هذه النصوص القانونية يحتاج الى القوة واتخاذ تدابير فورية وفعالة لضمان حظر

واستئصال

أسوأ أشكال عمل الأطفال على سبيل .

٤-٢ : أساليب تجنيد الأطفال Methods of recruiting children :

تنوعت أساليب في تجنيد الأطفال :

- ١- اعتماد سياسة التجويع وإغراء الأهالي بإرسال أطفالهم مقابل المال .
- ٢- دعوة الأطفال الى المخيمات وإغراءهم بتوزيع الهدايا عليهم والسماح لهم باستخدام أسلحتهم واللعب بها .(السهيل ، ٢٠١٢ ، انترنت)
- ٣- خطف الأطفال وتجنيدهم دون علم الأهالي . (حميجو ، ٢٠١٦ ، انترنت)
- ٤- تجنيد الاطفال الأيتام أو أطفال الشوارع.
- ٥- تجنيد الاطفال عن طريق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .
- ٦- عن طريق الألعاب الإلكترونية معارك إلكترونية افتراضية في إحدى الألعاب ، ويقومون بالتخطيط والتواصل في ذلك العالم ، بعيداً عن عيون المراقبة المباشرة ، ويسهل التنقل بينها .
- ٧- إرسال الأطفال أو حتى البالغين الذين يعانون من إعاقة ذهنية وهم يحملون قنابل دون علمهم إلى الأسواق ونقاط التفتيش قبل أن يتم تفجيرهم عن بعد .
- ٨- غسيل أدمغة الأطفال عبر المدارس التعليمية وتغذيتهم بأفكار مسمومة وتعليمهم القتل بطرق

بشعة لا يقبلها العقل البشري ،مما يجعلهم قنابل موقوتة تتجي وجه المجتمع العالمي.

٥-٢ : أسباب تجنيد الأطفال

أن اسباب الدوافع الأساسية التي تحفز الأطفال على الضلوع في النزاع المسلحة

كثيرة ومتنوعة نذكر منها :

١- الفقر: يمكن أن يكون الفقر عاملاً دافعاً ومهماً للالتحاق بالقوات والجماعات المسلحة. وبالنسبة لبعض الأطفال الذين ينضمون إلى الجماعات المسلحة فهم بذلك يضمنون وجبة واحدة من الغذاء وهو أيضاً السبب في أن بعض الآباء يقدمون أطفالهم إلى الحركة ذات الصلة أملاً في أنهم سينالون الغذاء والمأوى، ويلعب الجانب الاقتصادي دوراً في الاستفادة من فئة الأطفال لدى التنظيمات الإرهابية ، حيث يكون استخدامهم أقل تكلفة من الأكبر سناً (الكمالي، ٢٠١٥، أنترنت).

٢- الفراغ في الوقت والعاطفة : ليس كل الأطفال التي تم استدراجهم وتجنيدهم من الأسر الفقيرة فهناك أسر غنية وذات مراكز اجتماعية معروفة ولكن يقع أطفالها في مصيدة الانتماء الى المنظمات الإرهابية عن طريق استخدام المواقع الالكترونية المنتمية الى التنظيمات الإرهابية من قبل الأطفال للتسلية واللعب ويقضون معظم وقتهم بها وخاصة الألعاب الالكترونية المنتمية إلى التنظيم الإرهابي دون مراقبة اولياء الأمور والتي قد تستدرجهم الى مخاطر والانجراف خلف حركات متطرفة .(السهيل، ٢٠١٦، انترنت)

٣- دافع الانتقام : يمثل كذلك عاملاً رئيسياً باعتبار أن الهوية القبلية أو الدينية المرتبطة بفكرة التمييز من المحتمل أن تكون قوة دافعة لتعبئة مجتمعات محلية بأسرها بمن في ذلك أطفالها. وعندما يشهد الأطفال مصرع أو إذلال آبائهم ويرقبون أخواتهم وهنّ يتعرضن للاغتصاب فرما يقررون الالتحاق مدفوعين بشعور بالانتقام ، إن المراهقين يسهل تجنيدهم في مهام " انتحارية " خاصة في لحظات المعاناة أو اليأس لفقد أحبائهم .(تاج السر ، ٢٠١٧، أنترنت)

٤- الاندفاع :ان تجنيد الأطفال تستخدم ما بين سن ١٠-١٨ وهذا سن وفئة بين الشباب والطفولة تجعل كثير من الاطفال متحمسين يندفعون لاغتناء السلاح ولجلب المال وللحصول على نوع من الظهور وهم الاسهل من حيث التأثير العقائدي عليهم . كما أن كثيراً من الأطفال تطلب إليهم أسرهم ومجتمعاتهم أن يقوموا بدورهم دفاعاً عن المجتمع، وهذه الفئات العمرية دون سن الـ ١٨ سنة سهلة من حيث التأثير العقائدي عليها . (السهيل، ٢٠١٦، انترنت)

٥- التفكك الأسري : يتم تجنيد الأطفال الذين ابتعدوا عن بيوتهم لساعات طويلة في سوق العمل ، هؤلاء الأطفال فقدوا الجو الأسري ودفء العائلة ، فأصبحوا بفجوة نفسية تسمح لأي متسلل باقتحام معاناتهم .(حسن ، ٢٠٠٣ ، ص٤)

٦- عدم الاهتمام من قبل الدولة بتوفير ما يلي : آلية للتعامل مع جرائم الإنترنت الواقعة على الأطفال ، عدم توفر جهاز قضائي متخصص بجرائم الانترنت الواقعة على الأطفال ، عدم تخصيص موازنة عامه لدعم وحماية الأطفال ، عدم التعاون من قبل الدولة مع شركات تكنولوجيا المعلومات للحدّ من المحتوى غير الملائم عن طريق توقيع البروتوكولات .(السهيل ، ٢٠١٢ ، الانترنت)

لم تزل هناك ثغرات في فهم الدوافع الأساسية التي تحفز الأطفال على الضلوع في النزاع المسلّح ؛ وهذا أمر يحتاج إلى المزيد من البحث المتعمّق بما يؤدّي إلى الحيلولة دون تجنيد الأطفال والتصديّ له.

#### ٦-٢ أثار وسائل الإعلام على الأطفال

أكدت الدراسات هناك تأثير بنسبة ٤٠% في المشاهد المرئية على ثقافة الطفل ، وأن الأسرة والمدرسة والجيران والمجتمع مجتمعين يمثلان النسبة المتبقية ، سارعت المنظمات الإرهابية جاهدة باستخدام تلك الوسائل لما لها من أثار طاغية في الأطفال والشباب واستقطابهم في صفوفها حتى تضمن تأسيس جيل موالٍ لها يعتنق أفكارها المريضة ، فكانت أكثر وعياً في أهمية الوسائط الإعلامية الحديثة كما أدركت أهمية القوى الناعمة في التأثير .(الغامدي، ٢٠١٥ ، انترنت)

وعلى الرغم من أنّ العنف يؤذي الأطفال ، إلا أنّ الكثيرين منهم ينجحون في تحرير أنفسهم من تأثيرات العنف وفي عيش حياة سعيدة وذات معنى في الفترة المتبقية من الطفولة وفي سنوات الرشد ، بعد الحصول على مساعدة ودعم أشخاص يهتمون لهم ويتفهمون أوضاعهم ، وعلى فرصة استخدام مواردهم الخاصة.

المبحث الثالث : الاستنتاجات والتوصيات

يتم في هذا المبحث تناول الاستنتاجات المستنبطة من الإطار النظري للدراسة والتي في ضوءها سيتم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات للاستفادة من نتائج الدراسة. وضمن فقرتين :-

### ١-٣ الاستنتاجات CONCLUSION:

يرى الباحثان أن أهم أسباب انتشار الرشوة بين أفراد المجتمعات :

١- وقوع جريمة تجنيد الأطفال عبر وسائل الإعلام تقع على عاتق الآباء والأمهات والمجتمع ، لأنهم يغفلون عن مراقبة أبنائهم قلة وعي الأهل ومقدمي الرعاية يجعلهم يتنقلون بين المواقع الخطرة في الانترنت التي تحثهم على حمل السلاح وتستحث بهم هذا الفعل ، تعتبر الاسرة البيئة الطبيعية لنمو ورفاهية الاطفال كما ان المجتمع يتحمل مسؤولية عدم قدرته على وضع ضوابط لهذه المواقع ومراقبتها وتقنين استخدامها .

٢- المجندين الأطفال ليس كلهم من الأسر الفقيرة ومحدودة الدخل هناك أطفال من أسر غنية ومتقنة ومعروفه ذات دخول مرتفعه ، ولكن الفراغ في الوقت والفراغ في العاطفة وخاصة الأطفال الذي يعانون من التفكك الأسري أو عدم الاهتمام بشخصهم من قبل أولياء أمورهم فيتم غسل ادماغهم بسهولة ،ومن هنا يكمن خطر عدم مراقبة الأطفال وحساباتهم في هذه المواقع التي تنتسلل الى الأطفال عبر العاب الكترونية على الانترنت ، سواء من الجهات المسؤولة عن مكافحة تجنيد الأطفال أو من قبل الأهالي أنفسهم .

٣- عدم الاهتمام بقنوات الأطفال العربية ، سواءً من ناحية الكم أم المضمون ،حيث أكدت الدراسات على أهمية الوسائط الإعلامية الحديثة وأثرها الطاعي في الأطفال والشباب ، وحثت على استخدام تلك الوسائل حتى تضمن تأسيس جيل موالٍ قوي ومتماسك ويحمل

الولاء لوطنه .

٤- قصور بالمناهج التربوية وعدم وجود آلية للتعامل مع جرائم الانترنت الواقعه على الأطفال من قبل الاهل .

### ٢-٣: التوصيات والمقترحات Recommendations and proposals

يوصي الباحثان بالمقترحات التالية للقضاء على الرشوة:

١- على المؤسسات التعليمية والدينية والاجتماعية والإعلامية بذل قصارى جهدهم لنشر الوعي بين الأباء والأمهات تقوية الروابط الأسرية لحماية ابنائهن من الاضطرار للعمل في ظروف مرعبة وتحصين اطفالهم من غسل العقول الذي يجري عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعبر الألعاب الالكترونية وغيرها من الوسائل.

٢- وتقوية أواصر المودة بين الأهل والأولاد ، و ملء وقتهم بنشاطات ترفيهية وثقافية ومناقشة الأفكار معهم وطرح المواضيع الهامة أمامهم ، وتعليمهم وإدخال التعاليم الأخلاقية إلى قلوبهم قبل أن تسبقهم المنظمات الإرهابية .

٣- تقنين استخدام المواقع الالكترونية المنتمية الى التنظيمات الإرهابية من قبل الجهات المسؤولة عن مكافحة تجنيد الأطفال أو من قبل الأهالي أنفسهم، وخاصة الألعاب الالكترونية المنتمية إلى التنظيم الإرهابي التي يعكف على استعمالها الاطفال بكثرة ويقضون اوقات كبيرة دون مراقبة اولياء الأمور ، رفع الوعي على صعيد وطني لوضع الخطط والقوانين الضرورية لحماية الأطفال اونلاين من كافة المخاطر ، وخصوصاً خطر التطرف.

٤- تنظيم حملات توعية مكثفة حول مخاطر وسائل الإعلام المختلفة حول سلامة الأطفال ، عن طريق توعية أولياء الأمور للمخاطر التي يواجهها أطفالهم على الإنترنت ، وتقديم حلول لكيفية تذليل تلك المخاطر ، وتعليمهم طرق الحماية عن طريق ورش عمل ونشاطات تدريبية وتوعية الأطفال

والمراهقين في المدارس من المخاطر التي قد يواجهونها ، وتوعية الشباب الأكثر عرضة للمخاطر لاختيار طرق إيجابية بديلة ، وتقديم حلول لكيفية تذليل تلك المخاطر ، ورفع التوعية حول الطرق الإيجابية لاستخدام الإنترنت .

٥- إعداد مناهج تربوية جديدة تواكب مخاطر الإنترنت وضرورات استخدامه السليم والأمن. وتطوير آلية للتعامل مع جرائم الإنترنت الواقعة على الأطفال ومن ضمنها :

أ-خط ساخن ومركز متخصص للمساعدة.

ب-تكليف جهاز قضائي متخصص بجرائم الإنترنت الواقعة على الأطفال.

ث - تخصيص بند في الموازنة العامة لدعم خطوات حماية الأطفال.

ت - تفعيل التنسيق بين مزودي الخدمات والوزارات والهيئات التشريعية على صعيد وطني من خلال تشكيل فريق مشترك من كافة أصحاب المصلحة ، للعمل على مسودة سياسة تعتمدها وزارة الاتصالات لحماية الأطفال.

ث - توفير Wi-Fi مساحات واسعة في وسائل الإعلام لرفع التوعية حول حقوق الأطفال على

الإنترنت وسبل حمايتهم ، وتشجيع الأهل والأولاد على التبليغ عن أي أذى مباشر عبر وسائل الشكاوى المدفوعة من وسائل التواصل الاجتماعي.

المصادر :

لقرآن الكريم

١- أبو ريشه ، زليخة ، (٢٠١٦) : غسيل الأدمغة ، مقالة على الموقع الإلكتروني

<http://www.alghad.com/articles>

٢- الحجامي ، ناهض موسى (٢٠١١) : الأرهاب النفسي وعلاقته بتغيير السلوك والضبط المعرفي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد.

٣- حسن ،مصطفى عبد المعطي ،(٢٠٠٣) :*الاسرة و مشكلات الابناء*، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط ١

٤- الدق ، صلاح نجيب (٢٠١٦) : *الرشوة أسبابها وعلاجها* ، مقال منشور في مجلة التوحيد ، على موقع الألكتروني <http://www.alukah.net/sharia/0/104646>

٥- الدليمي ، بشير حميد عبد (٢٠١٠) : *أثر الرشوة في المجتمع المسلم ودور القرآن في التعامل معها* . [www.adelamer.com/vb/showthread.php?25044](http://www.adelamer.com/vb/showthread.php?25044)

٥- السهيل ، سارة (٢٠١٦): *تجنيد الأطفال جريمة إنسانية* ، على الموقع الإلكتروني . <http://www.rudaw.net/arabic/opinion/080820163>

٦- العبادي ، كفاية (٢٠١٧) : *أنواع وسائل الأعلام* ، على الموقع الإلكتروني <http://www.mawdoo3.com>

٧- العفيفي ، طه عبدالله (١٩٨١) : *وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم المجلد الأول* ، جزء ١-١٠ ، القاهرة ، دار التراث العربي .

٨- الغامدي ، ماجد بن جعفر (٢٠١٦) : *الطفل والأعلام* ، على الموقع الإلكتروني <http://www.saaaid.net>

٩- الفتلاوي ، سهيل حسين(٢٠٠٢) : *الأرهاب الدولي دراسة في القانون الدولي العام* ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ بغداد.

١٠- الكمالي ، فاروق (٢٠١٥) ، *الفقر يدفع أطفال اليمن الى التجنيد* ، على الموقع الإلكتروني حمادة، علي(٢٠١١): *الرشوة أسبابها وسبل مكافحتها* ، ملخص رسالة ماجستير كلية الحقوق ، جامعة حلب ، سورية

١١- تاج السر، سماح ،(٢٠١٧): *تجنيد الأطفال الأسباب والدوافع* ، على الموقع الإلكتروني <http://khartoumcenter.com/news.php?action=show&id=10376>

١٢- تيشوري، عبد الرحمن(٢٠٠٦) : *جريمة وقضية وظاهرة الرشوة- تعريف أسباب حلول-* مقال منشور على الموقع الإلكتروني.

[www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=64649](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=64649)

١٣- حميجو ،محمد منار (٢٠١٦) : *خطف الأطفال* ، مجلة الوطن ، على الموقع الإلكتروني

<http://alwatan.sy/archives/44237>

١٤- جابر ، الاء (٢٠١٧) : *تعريف الطفل* ، على الموقع الإلكتروني

<http://www.mawdoo3.com> تعريف الطفل /

١٥- داود،عزیز حنا ،عبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩٠):*منهج البحث التربوي* ، دار الحكمة ، بغداد.

١٦-دبور ،أحمد (٢٠١٧): *ما هي أهم حقوق الطفل* ، مقالة مترجمه على الموقع الإلكتروني

<https://www.humanium.org/en/child-rights>

١٧-زغلول ،محمد السعيد بسيوني، ( ٢٠٠٧ ) :*موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف* ، ج٩

على الموقع الإلكتروني . <https://www.rewity.com/forum/t1632.html>

١٨-شعبان ،برهان جلال ،(٢٠١٠) : *الرشوة كظاهرة إجرامية ( الأسباب - طرق المكافحة )*.

<http://burhanshaban.hooxs.com/t25-topic>

١٩-شني، ميلود (٢٠١٥): *الحماية الدولية لحقوق الطفل* ، رسالة ماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعه محمد خيصر .

٢٠-عبدالله ، أنطوان (٢٠١٦) : *الدليل التجريبي للتعامل مع حقوق الأطفال (الأطفال*

*الجنود)*، على الموقع الإلكتروني . <https://www.childprotectsyria.org>

٢١-عبدالمهدي، زهراء وعدنان ،بان وفالح،حسن (٢٠١٧):*الإرهاب الإلكتروني لداعش*

*وتجنيد الأطفال عن طريق وسائل الاتصال الرقمية وطرق مكافحتها* ، مجلة أشراقات تنموية ، العدد ٨.

٢٢-عايش ،حسني ،(١٩٩٧) ، الفساد كعامله وسبل التصدي له، دراسات عربية ، م ٣٣ ،

ع ١١.

٢٣-عبد المعطي ، حسن مصطفى ،(٢٠٠٣) *الاسرة و مشكلات الابناء دار السحاب للنشر*

والتوزيع ، القاهرة ، ط ١

٢٤- فهمي ، هادي (٢٠١٧) : تعريف حقوق الطفل على الموقع الالكتروني

<http://www.mawdoo3.com / تعريف حقوق الطفل>

٢٥-كريم مروه (٢٠١٤) ، نحو نهضة جديدة لليسار في العالم العربي ، بيروت

[www.daralsaqi.com](http://www.daralsaqi.com)

٢٦- مصطفى، محمد مهدي (٢٠١٦) :جريمة الرشوة في القانون العراقي منشور على الموقع

الالكتروني [www.dorar-aliraq.net/threads/95214](http://www.dorar-aliraq.net/threads/95214)

٢٧-ملحم ، سامي محمد(٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة،عمان.

٢٨-موسى ، رائدا ،(٢٠١٦) :بُطفالنا يتحولون الى جنود ، على الموقع الالكتروني

<http://www.raseef22.com>

٢٩- Adebisi [a], . J. F(2013) :*Canadian Social Science* ,Vol. 9,  
No. 1,

30--Baron ,A(1977): *Human aggression* .newYork;Plenum,press

31-Myriam , Denov & Abdul و Kemokai (2005) : *CHILD SOLDIERS  
IN SIERRA*

*LEONE*[https://www.crin.org/en/docs/Sierra\\_Leone\\_CIDA\\_Final\\_Report](https://www.crin.org/en/docs/Sierra_Leone_CIDA_Final_Report)